

خطبة الجمعة 02 شعبان 1441هـ) التحذير من الإسراف (

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له.

00:00:02 ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا -

لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى ما بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيراً. بلغ الرسالة - 00:00:22

وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فقد بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بعثته بدين الاسلام الذي -

00:00:42

ارتضاه لنفسه وفرضه على عباده الى يوم القيمة. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. ان الاسلام دين كامل في عقيدته وشرائعه متضمن لجميع المصالح التي تضمنتها الاديان السابقة - 00:01:12 تمييز عنها بكونه صالح لكل زمان ومكان وامة. وهو دين وسط دين وسط في عقائده وفي عباداته وفي اخلاقه وفي انظمه المالية والسياسية والوسطية هي الاعتدال في تحقيق شريعة الله فهما وسلوكاً باه يكمن الانسان في دينه - 00:01:42

بسم الله تعالى وسطاً وسطاً بين الغالي في دينه والجافي عنه. فضابط الوسطية ما جاءت به الشريعة وما خالفها فليس بوسط. بل هو بل هو مائل اما الى الافراط واما الى التفريط - 00:02:12

عباد الله ان التوسط والاعتدال في الامور هو العدل والخير المرغوب. وان التطرف شذوذ وانحراف عن المطلوب. فما ندم من توسط في اموره ولا خاب. ولا سلم من لذ وتطرف فعلاً او قصر من سوء المآب. قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - 00:02:32 انه لا يحب المسرفين. وقال عز وجل في صفات عباد الرحمن والذين اذا انفقوا ولم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً. لقد ذكر الله تعالى قد ذكر الله تعالى - 00:03:02

الاسراف في كتابه في ايات عديدة. وذم المتصفين به بل وصف به امم الكفر والضلال قال تعالى بل انتم قوم مسرفون. وقال تعالى وان فرعون لعالم في الارض وان انه لمن المسرفين. وقال عز وجل وان مردمنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار - 00:03:22 ونفي الله تعالى المحجة عن المسرفين. فقال وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب ووصف عباد الرحمن بالقصد والاعتدال في الانفاق. فقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا وكان بين ذلك قواماً. ايتها المسلمين ان الاسراف اضاعة - 00:03:52

قال وفقر في المآل. وان من الناس ان من الناس من وان من الناس من اذا فاعطى نعمة من نعم الدنيا اشرة وبطر واحتلال وافتخار وفرح واستكبار لا ينافي شكر الله تعالى على نعمه. لان من شكر الله تعالى على نعمة ان يستعملها في طاعته - 00:04:22 وان يصرفها فيما اذن الله تعالى فيه من المصالح والمنافع. وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل واشرب والبس وتصدق - 00:04:52

في غير سرف ولا مخيلة. اي في غير تكبر وعجب. فالاسراف قد يكون في الاكل والشرب. وذلك فالتوسيع الزائد في المأكل والمشابر. وقد يكون الاسراف في اللباس بزيادة العدد. او زيادة - 00:05:12

ثمن او زيادة الاستعمار فوق الحاجة. وقد يكون الاسراف في الصدقة بان يزيد على حاجة الفقير او معطى او يتصدق وعليه دين لا وفاء له. او تكون الصدقة مما يؤثر على نفقة الواجبة - 00:05:32

بحيث يؤدي ذلك الى التقصير والاخلال. بحيث يؤدي ذلك الى النفقة الواجبة عليه وعلى من يمونه من الاهل والاولاد. ولتعلم ولتعلم ان الاسراف في المأكل المشارب والملابس والمركبات وغيرها امر امر نسبي يرجع فيه الى العرف. ويختلف -

00:05:52

الف من شخص الى اخر ومن زمان او مكان عن زمان ومكان اخر. فقد يكون الشيء اسرافا فيه في حق شخص لفقره وقلة ذات يده دون شخص لمكانه ورفعته ووجاهته - 00:06:22

والظابط في هذا ان الاسراف مجاء ان الاسراف مجاوزة الحد. وهذا امر يرجع فيه الى وحال كل شخص وما يناسبه. وما يليق بمقامه وحاله. والفرق بين الاسراف والتبذير ان الاسراف مجاء ان الاسراف مجاوزة الحد في امر مباح. قال الله تعالى وكلوا وشربوا ولا تسرفوا - 00:06:42

انه لا يحب المسرفين. واما التبذير فهو صرف المال في المحرم. او فيما لا فائدة له. قال الله تعالى ولا تبذير. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. فاتقوا الله عباد الله والتزموا التوسط والاعتدال لتكون لكم العاقبة الحميدة في الحال والمال - 00:07:12

اللهم اجعلنا من اذا اللهم اجعلنا من اذا اعطي شكر و اذا ابتلي صبر و اذا اذنب استغفر واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. بارك الله لي ولهم في القرآن العظيم واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم ولسائر المسلمين -

00:07:42

قيل من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الولي الحميد. احمده وشكره واسأله من فضله المزيد. وشهاد ان لا الله ان الله وحده لا شريك له المبدي المعبد. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. سيد الرسل - 00:08:12

وخلالصة العبيد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان من الاسراف المنهي عنه اسراف في استعمال الماء. فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:05

مر بسعد وهو يتوضأ فقال له ما هذا السرف يا سعد؟ فقال افي الوضوء سرف؟ قال قال نعم لا تسرف ولو كنت على نهر جار. لا تسرف ولو كنت على نهر جار. رواه احمد وابن - 00:09:35

ماجة بساند صحيح. وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه ثلاثا ثلاثا. يعني توظأ ثلاثا ثلاثا. ثم قال - 00:09:55

صلى الله عليه وسلم هكذا الوضوء. فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم. رواه النسائي وابن ماجة بساند صحيح. وفي الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فاراه مالا ينفعه ويفتش على الصاع الى خمسة امداد. قال اهل العلم تكره الزيادة على الثالث في الوضوء ويكره الاسراف في الماء ولو كان على نهر جار. واذا كان الاسراف في الوضوء - 00:10:35

مسلم منها عنه مع انه قربة وعبادة. فان الاسراف واهدار الماء فان الاسراف واهدار المال في غسل البيوت والاواني والسيارات. من باب اولى في النهي والزجر. لما فيه من اضاعة لما - 00:10:55

ما فيه من اضاعة الماء الذي هو مادة الحياة. فعليها علينا ان نلتزم القصد والاعتدال في استعمال المال وان نجتنب الاسراف وعدم المبالغة عند استعماله. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير - 00:11:15

هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل الا بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في - 00:11:35

نار وصلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. بعظم الله لكم بها اجرا فان من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صل وسلم وبارك على - 00:11:55

ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملته. اللهم احضرنا في زمرة. اللهم اجمعنا اللهم

اجمعنا في حوضه اللهم اجمعنا به في اللهم اسكننا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم - 00:12:15
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنه
بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد
امنا - 00:12:45

مطمئنا وسائل بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا اجعل
ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين - 00:13:15
لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه واعوانه انا لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم من اراد بنا
سوءا فاجعل كيده في نحره. وفرق جمعه وشتت شمله واهزم جنده واجعل تدميره في تدميره. يا سميع الدعاء يا ذا المن -
00:13:45

العطاء يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. اللهم نجنا من الفتنة. اللهم نجنا من الفتنة. وعافنا من جميع
المحن واصلح ما ظهر منا - 00:14:15

او ما بطن اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين وقض الدين عن المدينيين وشف قال ومرضى المسلمين اللهم ارفع عننا
الوباء. اللهم ارفع عننا الوباء. اللهم ارفع عننا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا لا - 00:14:35
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين امنوا. ربنا انت رؤوف رحيم. رب - 00:15:05

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى. وبينه عن
الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم ترون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم
كثيرا - 00:15:25

الى ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذركم. واشكروه على عموم نعم والائه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما
تصنعون - 00:15:55